تضييعه للفرائض وليلجأ أي يتضرع إلى الله تعالى فيما عسر عليه من قيادة نفسه إلى الطاعة لأنه سبحانه وتعالى هو المسهل والميسر و يتضرع إليه في محاولة أمره أي فيما يشكل عليه في حاله حال كونه موقنا أي مصدقا أنه المالك لصلاح شأنه أي حاله و المالك لتوفيقه وتسديده هما بمعنى واحد وهو الاستقامة على الطاعة لا يفارق ذلك أي ما ذكر من اللجأ واليقين على ما فيه أي على أي حالة هو فيها من حسن وهو الطاعة أو قبح وهو المعصية ولا يمنعه الذنب من ذلك لقوله تعالى إن الله يحب التوابين البقرة والتواب هو الذي كلما أذنب تاب ولا ييأس من رحمة الله تعالى على ما هو عليه من المعصية والفكرة أي التفكر في أمر الله تعالى أي مخلوقاته لأنه إذا تفكر في مصنوعات خالقه علم وجوب وجوده وكمال قدرته وحقيقة ربوبيته فيجد في عبادته وفيه إشارة إلى أنه لا يتفكر في ذاته لعدم قدرة العبد على إدراكها وحينئذ فالنظر في مخلوقات الله تعالى كما قال الشيخ مفتاح العبادة واستعن على نفسك بذكر الموت لأن الإنسان إذا تفكر في الموت قصر أمله وكثر عمله و استعن عليها أيضا بالفكرة فيما بعده لأن الموت أشد